

فأذا كرم مكفراً وإذا كانت مكفرة في غير مكره وجه لان الكروه
ماتركه اول من فعله فكيف ثواب فاعله ثواب يعد مكفراً للذنوب
وأما توقيت الجمعة فلم يستفد من هذا الحديث بل من استعاد
آخره عليه وقد انعقد الاجماع على ان السنة كلها وقت للعمرة
الا في ايام معينة فيه خلاف فقد مر بيانه وعلى ان الاحرام
يبتعد بها في وقتها وان تكرار فعلها في اليوم مراراً والخلاف في كراهية
التكرار وتحررت في ذلك ذليلاً فتقول لو تكرار الاحرام بالعمرة
في السنة لما كان مكفراً وقد كفر فلم يكن لها ثقلنا انه لو تكرم لما كفر
لان المكفر هو المشتغل على الثواب الذي لسير الذنوب ونحوها
وذلك يدل على انه مطلوب للايمان به وما هو كذلك فهو ما
واجب او اسما مندوب والوجوب ليس يمل في تعين الذنب
والندب والكراهة ضدان فلا يجتمعان وانما قلنا انه لفر الذنوب
لقوله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بيننا وهذا
حرف صدقه متعين **فان** قلت اتكرار حاصل في السنة
الثانية فيعد مكفراً **قلت** نعمي تكرير فيمادون السنة حكمه والصادق
اخبر ان الاعمار مكفرة لحمل على العموم ومن ادعى التخصيص عليه الدليل
فان قلت نفس اللفظ يقتضي عدم التكرار فان ما كرر منه في السنة

لا يعد

لا يعد شيئاً كبرها ففكرها غير مقيد **قلت** بعض هذا من وجوه
احدها ان الاحرام في السنة كذلك وقد انعقد الاجماع على عدم كراهيتها
ولانها ان الجمعية مكفرة ايضاً وكذلك غير من المكربات التي ليست
مؤقتة فمن رغب في شيء منها فانها لم تصادف ما تكفره فلا فائدة في
تكرارها وهذا عدول عن التفصيل **و** ثالثها انها اذا لم يتجدد ما تكفره
ادخله ثوابها والمثوبات لا يستغنى العاقل عن خيارها وحمل كلام
الشارع صلى الله عليه وسلم على ما تكفره فائدة او في حمله على التكرار
وما كرر من التكفير يدخله لما عساه مجد من الذنوب ويجازي به
عليه في الدار الآخرة وهذا كما ورد من قراءة سورة الكهف يوم الجمعة
حفظ من الجمعة الى الجمعة وصيام ثلاثة ايام من كل شهر تعدل صوم
الدهر الحسنة بحسب امثالها فمن صامها وصام شهر رمضان وستة
ايام من سواها فقد حصل له من الثواب اكثر من صيام سنة فان
فعل ذلك في الثانية فذلك فادأ يدخله ما زاد وكذا لمن صام
الدهر كله فقد حصل له من الثواب فوق ما حصل لمن افطر بعضه
ومن المعلوم ان الحسنة تضاعف ومن وفقه الله تعالى للتفقه في كلام
الشرع وشرح صدره لوضعه فيما يستحق فقد ظهر بالسماحة وظهر
بالحيطة في البيان وهما هنا يظهر تفاوت العقول في لحاق الفروع